



كلية التربية



جامعة سوهاج

مجلة شباب الباحثين

برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على نموذج التدريس الواقعي لتنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د / وليد محمد خليفة فرج الله
أستاذ مساعد المناهج وطرق
تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.د / خالد عبداللطيف محمد عمران
أستاذ المناهج وطرق تدريس
الدراسات الاجتماعية - ونائب رئيس
جامعة سوهاج لشئون خدمة
المجتمع وتنمية البيئة - وعميد كلية
التربية السابق

أ/ نجلاء مسعود عبد الباقي احمد
(معلمة دراسات اجتماعية بإدارة قنا التعليمية)

تاريخ استلام البحث : ٢٧ يوليو ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ٦ أغسطس ٢٠٢٤ م

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى تقصي فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية القائم على نموذج التدريس الواقعي في تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, وتحددت عينة البحث في مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد محمد إسماعيل خلف ت. س بمحافظة قنا بلغ عددها أربعون تلميذاً وتلميذه , وتضمنت أدوات البحث إعداد قائمةً بأبعاد الدافعية العقلية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وشملت (التوجه نحو التعلم, حل المشكلات إبداعياً, التكامل المعرفي, التركيز العقلي). وفي ضوء هذه القائمة تم بناء برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي, كما تم إعداد دليل معلم لتدريس البرنامج, وبناء مقياس للدافعية العقلية, وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الدافعية العقلية, حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ عينة البحث في مقياس الدافعية العقلية في التطبيقين (القبلي- والبعدي) لصالح التطبيق البعدي لعينة البحث. الكلمات المفتاحية : نموذج التدريس الواقعي - الدراسات الاجتماعية - الدافعية العقلية - المرحلة الإعدادية .

The effectiveness of proposed program in social studies based on realistic teaching to develop mental motivation among prep school students

Abstract

The current research aims to : investigate the effectiveness of proposed program in social studies based on realistic teaching model in developing mental motivation among middle school students. The research sample was determined as a group of first-year middle school students at the Martyr Mohamed Ismail Khalaf T. S. School in Qena Governorate, numbering forty male and female students. The research tools included preparing a list of the dimensions of mental motivation necessary for first-year middle school students, including: (orientation towards learning, creative problem solving, cognitive integration, mental focus). In light of this list, , a proposed program in social studies for the first year of middle school was built . A teacher's guide was also prepared to teach the program, and a scale for mental motivation was built. The results showed the effectiveness of the proposed program in developing mental motivation, as statistically significant differences were found between the average scores of the research sample students in the mental motivation scale in the two applications (pre- and post-) in favor of the post-application of the research sample.

Keywords: realistic teaching model - social studies - mental motivation - middle school .

مقدمة

تُشكل مناهج الدراسات الاجتماعية ميداناً مهماً من الميادين الأساسية في مناهج التعليم الأساسي، كما أن الغرض الأساسي منها هو تعليم الشباب المشاركة في المجتمع وتطوير أفراد أكفاء ومهتمين يمكنهم اتخاذ قرارات لائقة من أجل الصالح العام، وتسهم إلى حد كبير بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في تنمية شعور التلميذ بدورة الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيؤه من معلومات ومواقف تساعده على إدراك حقيقة ما يحدث في المجتمع من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية (عدنان أبودية، ٢٠١٠، ١١٠).

وتعد الدافعية العقلية إحدى مبادئ التعلم الجيد، حيث تدفع التلميذ نحو بذل مزيد من الجهد والمثابرة في العمليات التعليمية، وينظر التربويون إليها على أنها هدف يسعى إليه أي نظام تربوي، فاستثارة الدافعية العقلية للتلميذ تجعله يقبل على الدراسة ويحقق النجاح المدرسي، كما أنها تساعده على التعامل مع المواقف المتباينة وقيامه بوظائفه بالرغم من التحديات والظروف الصعبة المحيطة به، والتكيف مع المواقف مما يتيح له القدرة على توليد الأفكار والإجراءات المناسبة والتي تساعده في التغلب على أي عقبات تواجهه بكفاءة (طارق عبد الرحيم، ٢٠١٨، ٤٥٣).

والدافعية العقلية أحد المفاهيم ذات الأثر الفعال في التعلم، حيث أنها ترتبط بمستوى الإنجاز والأداء لما يتحقق مع وجودها من توجيه الانتباه لبعض الأنشطة التعليمية التي تجذب اهتمام التلميذ مع المثابرة ومواصلة الجهد بشكل فعال، كما أن للدافعية أهمية كبيرة من الناحية التربوية كونها تمثل غاية ووسيلة في نفس الوقت، وأن الدافعية العقلية تكشف لنا ما يتمتع به المتعلمون من أنشطة ومهام يتعاملون معها، بالإضافة لوجود ما يحفزهم على القيام بأفكار جديدة لها قيمة علمية وإبداعية واضحة (محمد العسيري، ٢٠١٦، ٧٠).

وتشكل الدافعية العقلية عنصراً أساسياً من عناصر التدريس، ولا سيما أنها تعمل على زيادة فاعليتها والمساهمة إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة منها لدى المتعلمين. حيث يرى البعض أن من الأسباب الرئيسية في وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين يعود إلى تباين مستوى الدافعية لديهم (عماد الزغول، ٢٠١٢، ٢٢٧).

وتتكون الدافعية العقلية من أربعة أبعاد أو محاور وهي:

- التركيز العقلي **mental focus** وتمثل النزعة نحو الإتقان والتنظيم والوضوح الفكري والمنهجية في مواجهة المهارات, والشعور بالراحة لدى الأفراد في حل المشكلات والثقة بالنفس, وبالقدرة على إكمال المهام المطلوبة في وقتها المحدد, وبصورة دقيقة ومحددة ووضوح الصورة الذهنية خلال الاندماج في أي نشاط .

- التوجه نحو التعليم **learning orientation** وتمثل نزعة المتعلم نحو زيادة قاعدة المعلومات لديه والمعارف (قيس علي ووليد حموك, ٢٠١٤, ٩٣) .

- حل المشكلات إبداعيا **creative problems solving** يتميز المتعلمون بمقدرة على حل المشكلات إبداعيا من خلال ميلهم للاقتراب من حل المشكلات بأفكار وحلول خلاقة وأصيلة , ولطبيعتهم الخلاقة المبدعة , ويكون لديهم إحساس قوي بالرضا عن الذات عند الانخراط في أنشطة معقدة , أو ذات طبيعة متحديّة أكثر من المشاركة في أنشطة تبدو سهلة .

- التكامل المعرفي **cognitive integrity** يتمثل في قدرة المتعلمين على استخدام مهارات تفكيرية بأسلوب موضوعي حيث يكون المتعلم موضوعي في كل الأفكار التي تنسب إليه ومتفتح الذهن اتجاه وجهات النظر الأخرى ويستمتع بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين (محمد نوفل, ٢٠٠٩ , ٤٣٩ - ٣٤٤).

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمفهوم الدافعية العقلية وعلاقتها بعدد من المتغيرات الشخصية والأكاديمية وبالمراحل التعليمية المختلفة بالدول العربية والاجنبية والتي أوضحت نتائجها أهمية الدافعية العقلية وأوصت بتنميتها في مختلف المراحل التعليمية

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال قيامها بالتدريس تدني مستوى الدافعية العقلية لدى التلاميذ وزاد الإحساس بالمشكلة عند تكرار ملاحظات الزملاء من المعلمين أعضاء هيئة التدريس أثناء مشاركتها في تدريبهم علي المناهج الجديدة الذين كانوا دائمي الشكوى من تدني مستوى الدافعية العقلية لدى التلاميذ وشروء ذهنهم وقلة الإبداع والإنجاز لدى التلاميذ وعدم مشاركتهم في العملية التعليمية.

ولتأكيد هذه الملاحظات قامت الباحثة: -

- بإجراء دراسة استكشافية وتطبيق مقياس الدافعية العقلية على تلاميذ الصف الأول الإعدادي(إعداد الباحثة) وذلك بهدف التعرف على مستوى الدافعية العقلية لدى التلاميذ في إحدى مدارس محافظة قنا وتكونت العينة من ٣٣ تلميذاً وتلميذة.

-والتي أوضحت نتائجها تدني مستوى الدافعية العقلية وأن هناك ضعفاً نحو الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث لم تتعد النسبة إلى ٥٠٪ وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أوصت بنتائجها أن هناك هذا الضعف يعزي إلى طرق وأساليب التدريس المستخدمة في عرض الدروس منها، دراسة إياد طنوس (٢٠١٣) ودراسة زينب عزيز وبان محمود محمد (٢٠١٥) ودراسة أحمد الشريم (٢٠١٥) ودراسة أفراح راضي (٢٠١٧)، دراسة نظير علي (٢٠١٩) ودراسة باسم صبري (٢٠١٩).

أسئلة البحث:

- ما فاعلية البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية القائم على التدريس الواقعي في تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
- ما أبعاد الدافعية العقلية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
 - ما البرنامج المقترح المناسب لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ عينة البحث في مقياس الدافعية العقلية في التطبيقين (القبلي- والبدي)؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد قائمة تضم أبعاد الدافعية العقلية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- التعرف على البرنامج المقترح القائم على نموذج التدريس الواقعي المناسب لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على نموذج التدريس الواقعي لتنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

فروض البحث: سعيي البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض التالية.

١. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.
٢. يتصف البرنامج المقترح بدرجة فاعلية مقبولة في تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث: تتلخص أهمية البحث الحالي فيما يلي.

- ١- مساهمة مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والابداع والابتكار والتواصل والتعارف والثقافات المتنوعة والقيادة والمسئولية.
- ٢- يزود البحث الحالي معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة ببرنامج قائم على نموذج التدريس الواقعي في تدريس الدراسات الاجتماعية وبكيفية استخدامه وتوظيفه مما يساهم في تحقيق بعض الأهداف المرجوة من تعليم الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.
- ٣- قد يفيد مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية في إعداد وحدات دراسية يتم تنفيذها باستخدام التدريس الواقعي، الأمر الذي قد يساهم في ربط المتعلمين ببيئتهم.
- ٤- يقدم البحث الحالي مقياس للدافعية العقلية لقياسها ومعرفة جوانب القوة لإثرائها وجوانب الضعف لتنميتها لدى التلاميذ أو الاستعانة به من قبل الباحثين.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي عددهم (٤٠) تلميذ وتلميذه, من مدرسة الشهيد محمد إسماعيل خلف ت . س بقنا.

- الحدود الموضوعية

- برنامج مقترح يضم وحدتين تشمل تسع دروس لتلاميذ الصف الأول الإعدادي التي تنمي الدافعية العقلية لدى التلاميذ باستخدام نموذج التدريس الواقعي الذي يربط بين معرفة التلاميذ الحقيقية ومشكلاتهم الواقعية وتبني خبراتهم من خلال تعاونهم مع بعضهم البعض كما تم التركيز على الجوانب الاجتماعية والقيمية والخلقية ذات الصلة بموضوعات العلم والتكنولوجيا وتحتوي هذه الدروس على مجموعة من الصور والرسوم البيانية والخرائط الذهنية والخرائط المعرفية والخرائط التوضيحية والأنشطة المتنوعة وأسئلة للتقييم التكويني.

- أبعاد الدافعية العقلية التالية: (التوجه نحو التعلم, حل المشكلات إبداعياً, التكامل المعرفي, التركيز العقلي).

- الحدود الزمنية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م.

منهج البحث

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام :-

أ - المنهج الوصفي : وذلك لمسح أدبيات وكتب المجال لإعداد الاطار النظري , وتحديد الدراسات السابقة, والكتب ذات الصلة بالموضوع لإعداد البرنامج المقترح , وإعداد قائمة أبعاد الدافعية العقلية , و إعداد قائمة ثقافة الديمقراطية.

ب- المنهج التجريبي :- وذلك لمناسبته لطبيعة البحث لاختبار صحة الفروض و استخدم البحث الحالي تصميم المجموعة التجريبية الواحدة القائمة علي القياس القبلي والبعدى لأدوات البحث، حيث طُبق، مقياس الدافعية العقلية ومقياس ثقافة الديمقراطية على تلاميذ الصف الاول الإعدادي بقنا عينة البحث قبل البرنامج، ثم طُبق البرنامج المقترح علي مجموعة البحث، وبعد الانتهاء من دراسة البرنامج تم تطبيق أدوات القياس البعدى على نفس المجموعة.

متغيرات البحث: - تمثلت متغيرات البحث فيما يلي:

- المتغير المستقل: برنامج مقترح قائم على التدريس الواقعي
- المتغير التابع: الدافعية العقلية

مواد وأدوات البحث: -

أولاً مواد البحث: في ضوء طبيعة البحث وفي ضوء أهدافه قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات التالية:

- قائمة بأبعاد الدافعية العقلية الواجب توافرها لدى لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- برنامج مقترح قائم على نموذج التدريس الواقعي يتضمن أ- كتيب التلميذ ب- دليل إرشادي للمعلم

ثانياً أدوات البحث: مقياس الدافعية العقلية

مصطلحات البحث

البرنامج المقترح: يقصد بالبرنامج المقترح في البحث الحالي أنه : مجموعة من الدروس والأنشطة والممارسات العلمية بقاعة التعليم لمدة زمنية محددة، ووفقاً لتخطيط وبهدف تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتقاس فاعليته بأدوات بحثية معده ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ من خلال المقاييس المعدة لهذا الغرض.

"نموذج التدريس الواقعي" يقصد بنموذج التدريس الواقعي في البحث الحالي أنه : هو برنامج للتدريس يربط بين الدراسات الاجتماعية والواقع المحيط بالتلميذ من خلال ثلاث مراحل هي واقع الدرس والأنشطة المتضمنة للدرس والبيئة المحيطة للدرس لخلق مناخ تعليمي يساهم في إيجاد حلول للمشكلات الواقعية التي تواجه التلاميذ في تعلم الدراسات الاجتماعية وتساعد على تنمية الدافعية العقلية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء النظرية البنائية.

- الدافعية العقلية **mental motivation** يقصد بالدافعية العقلية في البحث الحالي أنها : حالة ذهنية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي تدفعهم لزيادة إنجازاتهم ومعارفهم وانخراطهم في العملية التعليمية تؤدي إلى الإنجاز والإبداع بالرغم من التحديات

والظروف الصعبة المحيطة بهم، وحل المشكلات بأسلوب موضوعي تجاه كل الأفكار وبشكل إيجابي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال المقياس المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث

وترتبط النظرية البنائية ارتباطاً وثيقاً بنموذج التدريس الواقعي حيث إنها تدعم الى حد كبير عمليات هذا النوع من التدريس الذي يهدف الى ربط عمليتي التعليم والتعلم بالخبرات والمواقف الحياتية للمتعلم في الواقع الذي يعيشه ويبرز ذلك في الجوانب التي يركز عليها التدريس الواقعي

- بناء المعرفة **construction of knowledge** بمعنى إكساب المتعلمين القدرة على تنظيم المعرفة **organization of knowledge**, والتفكير على أعلى مستوى
- الربط بين العالم الشخصي **personal world** لكل طالب من الطلاب.
- أهمية الأنشطة التعليمية خارج نطاق المدرسة **value of learning Activities**
- **Beyond school** بمعنى إكساب المتعلمين الربط بين معرفتهم الحقيقية، ومشكلاتهم الواقعية، أي الربط بين خبراتهم الشخصية وما يصادفهم من مشكلات وقضايا في حياتهم اليومية.
- التعاون **cooperation** أو الاتصال **communication** بمعنى إكساب المتعلمين المهارات التي تمكنهم من التعاون والتفاعل فيما بينهم والاتصال الإيجابي الفعال حول مضمون الرسائل التعليمية (ماهر محمد وناهد النوبي , ٢٠٠٠ , ٩)
- وسوف يتم تناول محاور موضوعات هذا البحث بشيء من التفاصيل كما يلي:

المحور الأول: التدريس الواقعي: The Realistic Teaching

يري العديد من التربويين ان الاستراتيجيات والنماذج القائمة علي النظرية البنائية اكثر ابداعا في التربية العلمية، وقد جرت عدة محاولات لبلورة استراتيجيات ونماذج يمكن ان ينفذها المعلم داخل غرفة الصف ليدرس طلبته وفق المرتكزات الأساسية للنظرية البنائية حيث تؤكد هذه النماذج بصورة عامة علي الدور النشط للطلبة ومن خلال قيامهم بالعديد من الأنشطة وذلك ضمن مجموعة أو من خلال فرق عمل (سليم الخزرفي، ٢٠١١، ١٢٦) نتيجة لتلك التطورات الحاصلة في العصر الحديث وتقدم المعرفة وتعدد أساليبها واستراتيجياتها وتعدد النماذج وتعدد تعلمها ادي إلى زيادة متطلباتها ، مما استدعي بناء نماذج وتصاميم تعليمية اكثر ملائمة للعصر ومعالجة المعرفة التي بدأت تتطلب نماذج وتصاميم تدريسية اكثر تقدما ، وبعيدا عن الاتجاه التقليدي (سعد زاير، سما داخل، ٢٠١٣، ١٣٩-١٤١) .

ظهر النموذج الواقعي في إطار اصلاح تدريس العلوم ومناهجها ، قد قدم هذا النموذج ماهر صبري وإبراهيم نور الدين نقلا عن خليل الخليلي حيث بناه على ضوء الواقع التدريسي بالمدارس العربية وبعض الأفكار البنائية وكذلك نموذج بوسنر للتغير المفهومي ، مفهوم التدريس الواقعي

عرفته (ميرام أبو دقة ٢٠١٧ ، ١٠) بأنه مصطلح مشتق من البنائية ويهدف لتصميم تعلم بيئي فعال وذلك عن طريق الربط بين المعرفة اليومية والتعلم المدرسي بمشاركة التلاميذ في أنشطة واقعية في حجرة الدراسة لجعل التلاميذ يكتشفون المعرفة كالعلماء ، وإعطائهم الفرص لإيجاد حلول للمشكلات الواقعية التي تواجههم لجعل التعلم ذا معنى واستبدال الافكار البديلة (الخطأ) بما هو صحيح ودقيق حيث يتكون من ثلاث مراحل هي تحليل الواقع والتخطيط والتنفيذ كما عرفته يارا محمد (٢٠٢٠، ٤٣١) مجموعة من المراحل والمخططات التي توضح العلاقة بين عناصر التعليم ، والتعلم بالخبرات ، والمواقف الحياتية لطفل الروضة في الواقع الذي يعيشه لجعل التعلم ذا معنى لتنمية وعيه بالبيئة المحيطة به . كما عرفته شذا إمام (٢٠٢٢، ١٢٧) مجموعة المراحل والمخططات التي توضح العلاقة بين عناصر التعليم والتعلم بالخبرات والمواقف الحياتية للمتعلم في الواقع الذي يعيشه لجعل التعلم ذا معنى لتنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين .

أما البحث الحالي فيعرف التدريس الواقعي: هو برنامج للتدريس يربط بين الدراسات الاجتماعية والواقع المحيط بالتلميذ من خلال ثلاث مراحل هي واقع الدرس والأنشطة المتضمنة للدرس والبيئة المحيطة للدرس لخلق مناخ تعليمي يساهم في إيجاد حلول للمشكلات الواقعية التي تواجه التلاميذ في تعلم الدراسات الاجتماعية وتساعد على تنمية الدافعية العقلية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء النظرية البنائية.

من خلال التعريفات التعريفات السابقة يمكن التوصل إلى سمات نموذج التدريس الواقعي فيما يلي:

- ١- نموذج التدريس الواقعي يربط بين التعليم والخبرات الحياتية للمتعلم والمواقف الحياتية بالواقع الذي يعيشه مما يجعل التعلم ذا معنى لدى المتعلمين.
- ٢- نموذج التدريس الواقعي هو استخدام البيئة الطبيعية المحلية بما فيها من ظواهر ومعطيات ، وقضايا ومشكلات والخبرات العلمية التي يجب التركيز عليها في برامج التدريس فتعتبر محور المحتوى العلمي.
- ٣- نموذج التدريس الواقعي يشجع التلاميذ على اكتشاف بيئتهم من حولهم مما يساعد في تعلم التلاميذ.

أسس ومبادئ نموذج التدريس الواقعي :

قد اشارة رجاء عبد العال (٢٠٠٣ , ١٨٩) ان نموذج التدريس الواقعي يركز على عدد من المبادئ حددها كل من (خليل الخليلي ١٩٩٦ , ١٤٣-١٥٢), (خليل الخليلي , واخرون ١٩٩٦ , ٤٥٢-٤٦٢) , (ماهر اسماعيل صبري , ناهد النوبي , ٢٠٠٠) , (ماهر اسماعيل صبري , إبراهيم تاج الدين , ٢٠٠٠ , ١٤-١٥) وهي :

١- البيئة الطبيعية المحيطة بما فيها من ظواهر ومعطيات , وقضايا ومشكلات هي محور المحتوى العلمي والخبرات العلمية التي يجب التركيز عليها في برامج تدريس الدراسات التي يقتضي تعليمه على خبرات واقعية مباشرة ذات صلة بالظواهر والأحداث الطبيعية والبشرية , كعملية توليدية للمعرفة من خلالها تعديل ما لدى الفرد من أفكار بديلة (watts,1994,51).

٢- التدرج من المحسوس الي المجرد : فأثناء تعليم الدراسات الاجتماعية, يقتضي ذلك توفير جميع الفرص الممكنة للطلاب لاستخدام المواد التعليمية والأجهزة وممارسة

الاستقصاء والبحث بأنفسهم ما كان ذلك ممكنا .

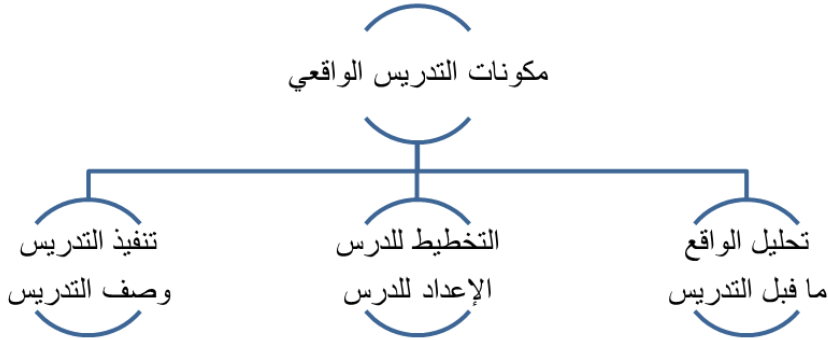
٣- يتأثر التعليم بما لدى الطلاب من فهم سابق للمفاهيم, على ضوء ما لديه من خبرات سابقة ، ومن ثم يجب تعديل الخبرات البديلة (الخطأ) التي بحوزته كي يبني عليها خبراته اللاحقة بناء صحيحا .

ويتكون هذا النموذج من ثلاث مراحل تتمثل في التالي:

١ . مرحلة تحليل الواقع: وهذه المرحلة يقوم بها المعلم دون أن يسجلها في خطة التدريس، حيث يتم تحديد: طبيعة الدرس (الموضوع) وواقع المعلم، وواقع المتعلمين من حيث معلوماتهم وأفكارهم حول الموضوع، وواقع التجهيزات والإمكانات التعليمية المتاحة في موقع التعليم.

٢ . مرحلة التخطيط للتدريس: وهذه المرحلة أيضا يقوم بها المعلم ويسجلها لتمثل خطة للتدريس، حيث يتم تحديد: المدخل (التمهيد للدرس والأهداف الإجرائية، والمبادئ والمفاهيم المطلوب تعلمها، والأسئلة الكشفية ، والأسئلة المثيرة للتفكير وأنشطة التعلم اللازمة التي يمكن تنفيذها في الواقع، وأسئلة الحوار والمناقشة، وأوجه ربط الدرس بالواقع، وتوضع جميع هذه الإجراءات في دليل المعلم.

٣ . مرحلة التنفيذ: وهي مرحلة بناء المعلم للخبرات والمعلومات يشاركه المعلم هذه المرحلة مساعدا ومرشدا، وموجها، ويتم خلال هذه المرحلة تحديد مداخل تفيد الدرس، ومعالجة المفاهيم لدي المتعلمين ، وممارسة أنشطة التعليم والتعلم التي تتلاءم والإمكانات الواقعية المتاحة او جلسات الحوار والتنظيم والتطبيق والغلق ماهر صبري ، إبراهيم تاج الدين(٢٠٠٠، ٢١)



شكل (١) يوضح مراحل مكونات التدريس الواقعي

مميزات نموذج التدريس الواقعي

يمتاز التدريس باستخدام نموذج التعلم الواقعي بعدة مميزات كما حددها سكوت

(Scott,2000)

- يصحح المفاهيم الخاطئة التي قد توجد لدى المتعلمين قبل البناء عليها.
- يتيح الفرصة امام المتعلمين للمشاركة في مشكلات المجتمع وإيجاد حلول لها.
- يزيد دافعية التلميذ نحو التعلم من خلال التهيئة الحافزة .
- يؤدي الي بقاء اثر التعلم لدي المتعلمين عن طريق ربط المعرفة بالواقع.
- ينمي المهارات اليدوية والأكاديمية لدي المتعلمين .
- يهتم بالمتعلم بحيث يعتبره مركز العملية التعليمية .

أهمية نموذج التدريس الواقعي

يسهم النموذج الواقعي في تحسين جوانب التعلم المختلفة وذلك مقارنة بالطريقة التقليدية ويتضح ذلك من خلال العديد من الدراسات العربية والاجنبية التي قامت باستخدام نموذج التدريس الواقعي ومنها :

- دراسة يارا محمد (٢٠٢٠) أهمية استخدام النموذج الواقعي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة .
- دراسة لمياء حامد (٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها فاعلية استخدام نموذج التدريس الواقعي في تعديل التصورات البديلة لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية

-دراسة كريم خلف وعامر الشمري (٢٠١٤) التي أظهرت فاعلية استخدام الأنموذج

الواقعي في اكتساب المفاهيم الإحيائية والاتجاه نحو البيئة المدرسية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وادت الي تنمية القدرات العقلية والمعلومات الوظيفية واكتساب الطلاب الخبرات الحياتية عن طريق المشاركة المجتمعية وجعلهم يفهمون القضايا البيئية المحلية وتنمية الاتجاه نحوها.

المحور الثاني: الدافعية العقلية Mental Motivation

١) مفهوم الدافعية العقلية: قدم العديد من المختصين في التربية وعلم النفس تعريفات عديدة للدافعية العقلية منها :

هي تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة اليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له (حسن شحاته، وزينب النجار, ٢٠٠٣, ١٨٤).

عرفها كلٌّ من (Giancarlo & facione 1998) إنها حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة، وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة، أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة والتي تبدوا أحيانا غير منطقية.

كما اتفق كلٌّ من (علاء الدرس وإيمان فيود ٢٠٢٢ , ٩) انها مجموعة من الحاجات والرغبات والاهتمامات التي تعمل على استثارة التلميذ، وتنشيط سلوكه والعمليات المعرفية العقلية لديه نحو تحقيق هدف معين , والتي تتمثل في : التركيز العقلي , والذي يساعد التلميذ على أن يكون مثابراً يركز على المهمة ومنظماً في عمله , وحل المشكلات إبداعياً والذي يتمثل في ميل التلميذ إلى الحل الابداعي والخلاق للمشكلات المعرفية , وأخيراً التكامل المعرفي والذي يتحقق من خلال الموضوعية والحياد في التفكير العلمي مع الاخذ في الاعتبار جميع وجهات النظر .

ومن خلال التعريفات السابقة للدافعية العقلية يتضح ما يلي :

- الدافعية العقلية هي المقابل اللغوي للجمود العقلي.
- الدافعية العقلية هي حالة داخلية تحفز الفرد نحو اكتشاف المشكلات التي تواجهه وحلها.
- الدافعية العقلية تؤهل الفرد الى المثابرة والتواصل الى الإبداع والتفوق .

٢) النظريات التي فسرت الدافعية العقلية

نظرية تقرير الذات لديسي وريان (Deci & Ryan1985)

ان نظرية تقرير الذات من أهم النظريات التي فسرت الدافعية العقلية بجانب نظري دي بونو ، وتفرض هذه النظرية أن الطلبة يميلون بصورة فطرية للرغبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في أنشطة بناء على إرادتهم الخارجية، وهذا ما يشعرون بالفعالية والكفاية لأداء مهمة ما ، ويفرق اصحاب هذه النظرية بين المواقف ذات مصدر الضبط الداخلي والمواقف ذات مصدر الضبط الخارجي، حيث يكون الأفراد أكثر حبا لأن يندفعوا داخليا للاشتراك في نشاط ما، وتفترض هذه النظرية أن الافراد مدفوعين بصورة طبيعية لتنمية ذكائهم وكفائتهم وهم يستمتعون بإنجازاتهم، وبالانخراط في الانشطة التي تظهر قدراتهم المعرفية ومهاراتهم في الأداء ، وتزودهم الامكانيات التي تسمح لهم أن يطوروا كفائتهم وفعاليتهم، فالشعور بالفعالية والكفاية الذي يسببه النجاح ويعزز جهودهم بالإتقان يرفع مستوى الدافعية الداخلية لأداء مهام مشابهة أخرى ، والشعور بعدم الكفاية يضعف الدافعية لداخلية وبالتالي يضعف جهودهم في الإتقان لأداء مهمة ما ، ويرى دي سي وريان ان الطلبة يميلون لان يكونوا مدفوعين داخليا لأداء مهمة ما عند توفر شرطين

الفاعلية الذاتية العالية (High self-efficacy) التي تشير إلى اعتقاد الفرد بأن لديه القدرة على أداء المهمة بنجاح.

ادراك المحددات الذاتية (Self Determination asset of) التي تشير بأن لدى الافراد القدرة على التحكم بقدراتهم مما يجعلهم يختارون الانشطة التي يستطيعون التكيف معها . (عبدالواحد الكبيسي, ٢٠١٦ , ٨٣) (أحمد الشريم , ٢٠١٦ , ٣٧٨).

١- نظرية ادوارد دي بونو (١٩٩٥) :

وادوارد دي بونو ينظر الي الدافعية العقلية علي إنها الجهد المستمر ، الذي يبذله الفرد ، كما إنها فكرة قد تراود الفرد في لحظة تبصر ، والأفكار الناتجة عن الدافعية يمكن أن نتواصل إليها عن طريق تحسين الطرق المتبعة في الحصول علي الأفكار ، وإزالة العوائق التي تقف حائلا أمام حصولنا علي هذه الأفكار ، كما تساعد هذه النظرية الافراد علي التفكير الإبداعي ، من حيث النظر للمشكلة من زوايا مختلفة ، ويتخذ وسيلة لتخطيط عمليات التفكير بطريقة منفصلة ، ومتناسكة ، مما يساعد علي تحديد مسار خطي للتفكير

٢- نظرية التنافر المعرفي (Cognitive Dissonance Theory) :

أن حالة التنافر المعرفي قد تنشأ إذا تعارضت الأفكار والمعلومات بعضها مع بعض، وتناقضت فيما بينها مع معتقدات الفرد، فيكون هناك دافع قوي لدى الفرد لسعي نحو المنطق والاتساق المعرفي، والانتقائية في استقبال وتلقي المعلومات والخبرات الجديدة قد تساعد في تدعيم القرار الذي يأخذه الفرد واختزال التنافر المعرفي ، فالدافعية العقلية تتمثل بالاستثارة التي تصاحب التنافر الذي يحدث عندما يكون الفرد مدرك للاختلافات بين المكونات التي ترتبط بموقف ما، وهذه الاستثارة تدفع الفرد لتقليل التنافر المعرفي من خلال قيامه بكل ما لديه من قدرات معرفية لتجنب مواجهة معلومات أو مواقف من المحتمل أن توسع دائرة التنافر (أفراح راضي ، ٢٠١٧ ، ٧٩)

أهمية تنمية الدافعية العقلية للطلاب:

تعد الدافعية العقلية ذات أهمية للطلاب وذلك لأنها تعمل علي زيادة فاعلية النشاط الذهني الموجه لديهم، وتجعل منهم باحثين ايجابيين عن المعرفة، بالإضافة الي إنها تزيد من قدرتهم علي التحدي والمنافسة وبخاصة في الأنشطة الصعبة والمعقدة ، والتي تحتاج لمهارات تفكير عليا في حلها (محمد الرفوع، ٢٠١٥ ، ٢٧)

كما تسهم الدافعية العقلية في اكتشاف الطالب للمعلومات والمعارف اللازمة حول تعلم أي موضوع بهدف فهمه، وهذا يعزز الفاعلية الذاتية والثقة بالنفس لديه ، وكذلك القيام بالمهام التي يرغبها ويستمتع بها ، والانتباه الي الأحداث والاشياء التي لم ينتبه اليها الآخرون، وزيادة التركيز العقلي ، والقدرة علي حل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة وبدائل أكثر (عماد الزغول، ٢٠١٠ ، ١٦٧)

خصائص الطلاب ذوي الدافعية العقلية المرتفعة:

الخصائص التي يتميز بها الطلاب ذوي الدافعية العقلية المرتفعة :

- لديهم درجات مرتفعة من الفضول وحب الاستطلاع والذي يمكنهم من القدرة على البحث والتقصي للحقائق المعارف المتباينة ولفترات طويلة حتى يتمكنوا من إيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات والمواقف التي يواجهونها.
- القدرة على المشاركة الفعالة في المواقف الاجتماعية والتعليمية ، لما يتوفر له من اكتساب العديد من المعارف والتي تشكل بينيته المعرفية وتسهم بإعطائه ثقلاً علمياً

عند مواجهة المواقف المختلفة .

- يميلون الى الأشياء المعقدة ويقبلون التحديات والمثابرة العقلية عند حل المشكلات الصعبة .

- دائماً نشطون ومتفتحو الذهن و شغوفون بالبحث عما هو جديد و لديهم الرغبة في توسيع دائرة معارفهم.

- لديهم القدرة على تركيز انتباههم لفترات طويلة و فخورون بما يقدمونه من حلول للمشكلات

إعداد مواد وأدوات البحث

أولاً : إعداد قائمة الدافعية العقلية :

هدف هذا البحث إلى التوصل إلى قائمة للدافعية العقلية تتناسب مع تلاميذ الصف الأول الإعدادي, حيث أنه لا توجد قائمة شاملة يمكن الاعتماد عليها في هذا الشأن , وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أ- البحوث والدراسات السابقة :

ديانة كحيل (٢٠١٥) , دراسة أحمد كبشار (٢٠١٧) , دراسة أفراح راضي (٢٠١٧) , دراسة السعدي الغول وكريمة محمد (٢٠١٨) , دراسة ضيف الله الغامدي (٢٠١٨) , دراسة باسم سلام (٢٠١٩) , دراسة حنان مجيد وميسون عبدالله (٢٠١٩) , دراسة طه علي وإيمان فواز (٢٠١٩) , دراسة هشام محمد (٢٠١٩) , دراسة نظير علي (٢٠١٩) , دراسة رضا جبر (٢٠٢٠) دراسة رمضان حسن (٢٠٢٠) , دراسة شرين عرابي (٢٠٢٠) , دراسة مي الشنيطي (٢٠٢٠) , دراسة سلطان المطيري (٢٠٢١) , دراسة هبة سعد (٢٠٢١) , دراسة رضا إبراهيم (٢٠٢٢) , دراسة علاء الدرس وإيمان فيود (٢٠٢٢) دراسة محمد أبو شامة (٢٠٢٢)

ب- الأدب التربوي :

تم القيام والاطلاع على الادبيات وبعض البحوث والكتب والاطر النظرية الخاصة بالدافعية العقلية بما تناولته من تعريفات وآراء , مما ساعد الباحثة على فهم للمتغير بأبعاده وأدواره المباشرة وغير المباشرة على المتعلم والعملية التعليمية وفي التعرف على طبيعة وبناء قائمة للدافعية العقلية حيث لم يقابل الباحثة أثناء بحثها أي قائمة خاصة بالدافعية العقلية

ومن هذه الكتب التربوية وكتب علم النفس كتاب توفيق مرعي ومحمد نوفل (٢٠٠٨) و كتاب محمد نوفل (٢٠٠٩) كتاب فتحي سيبتان (٢٠١٠) كتاب عمر نصر الله (٢٠١٠) كتاب عماد الزغول (٢٠١٢) كتاب قيس علي ووليد حموك (٢٠١٤) , كاب محمد الرفوع (٢٠١٥) كتاب أسماء التميمي (٢٠١٨) وبناء على ذلك تم إعداد قائمة تتضمن أربعة أبعاد لتلاميذ الصف الأول الإعدادي موزعة كالتالي البعد الأول التوجه نحو التعلم و البعد الثاني حل المشكلات ابداعيا والبعد الثالث التكامل المعرفي والبعد الرابع التركيز العقلي وقد تم عرضها على السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

ثانياً: إعداد البرنامج المقترح

أولاً: الافتراضات الأساسية التي يقوم عليها البرنامج :

- إن مبادئ النظرية البنائية تكيف المنهج التعليمي ليخاطب ما لدى المتعلمين من فرضيات ولابد من التأكيد على أن المعلمين البنائيين يصممون الدروس التي تتوجه نحو فرضيات المتعلمين، وعمليات التصميم هذه تستنير وتحسن بفهم المطالب المعرفية المتضمنة في مهام معينة وتزويدهم بها.
- إنه يمكن تنمية الدافعية العقلية للتلاميذ من خلال مشاركتهم في الانشطة المختلفة , ومن خلال نموذج التدريس الواقعي .
- إنه من خلال البرنامج سوف يتم تصميم جلسات تتوافق مع عقول التلاميذ تتسم بالتحدي والدافعية
- إنه من خلال البرنامج يمكن تنمية الدافعية العقلية باستخدام العديد من الطرق والانشطة , والدروس الموضوعة لذلك .

ثانياً: فلسفة التصور المقترح لبرنامج نموذج التدريس الواقعي للصف الأول الاعدادي :

المقصود بفلسفة البرنامج هي المنطلقات الفكرية والموجهات التي تحدد مراحل وخطوات بناء البرنامج ويتطلب أي برنامج دراسي أن يكون له فلسفة عامة يقوم عليها حتى يكون المسئول عن تخطيطه أكثر رؤية لكافة الترتيبات والإجراءات اللازمة لوضعه في الصورة المناسبة.

سوف يقوم البرنامج المقترح على تنمية مجالات الدافعية العقلية الأربعة التي يجب ان تتوفر في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي وهي التوجه نحو التعلم وحل

المشكلات ابداعيا و التكامل المعرفي والتركيز العقلي والتي تسعى الباحثة لتنميتها باستخدام برنامج نموذج التدريس الواقعي المقترح .

ثالثاً : تحديد الاسس العامة للبرنامج المقترح :

يستند البرنامج المقترح على عدد من الأسس العامة وقد تم الرجوع إليها من خلال البحوث والدراسات العربية والاجنبية التي أجريت في هذا المجال وكذلك الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت نموذج التدريس الواقعي والدافعية العقلية.

- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية ويتفق جميع التربويين على القيمة التربوية للدراسات الاجتماعية في الإطار المدرسي ودورها في تنمية الدافعية العقلية .

- مراعاة خصائص المتعلمين (طلاب الصف الأول الإعدادي) واستعداداتهم وإمكاناتهم وقدراتهم عند وضع أساليب واستراتيجيات نموذج التدريس الواقعي الازمة لتنفيذ البرنامج .

- مراعاة العصر والمجتمع في الوقت الحالي الذي أصبح يفرض على المؤسسات التعليمية ضرورة تنمية الدافعية العقلية في ظل ما يشهده العام الحالي من تطور تكنولوجي وتحول ديمقراطي

رابعاً: الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج المقترح القائم على نموذج التدريس الواقعي في ضوء النظرية البنائية إلى تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي .

خامساً : الإطار العام للبرنامج من خلال التدريس الواقعي: الاهداف التربوية العامة التي تساعد على تنمية الدافعية العقلية .

اختيار محتوى البرنامج المقترح .

اختيار الوسائل والوسائط التعليمية للبرنامج .

اختيار الأنشطة التعليمية التي يتضمنها البرنامج .

التقويم وأساليبه وأدواته التعليمية .

اختيار الأنشطة التعليمية والإجراءات التي يتضمنها البرنامج .

أ) إعداد كُتيب التلميذ: اشتمل على محتويات الكتيب وأرقام صفحاته ليسهل وصول التلميذ إلى الموضوعات التي سيتم دراستها وتتمثل في (مقدمة الكتيب و الأهداف العامة , واهداف كل وحدة , ودوس كل وحدة) .

ب) اعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس البرنامج: يستهدف هذا الدليل ارشاد المعلم والمتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية لكيفية تدريس فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على نموذج التدريس الواقعي لتنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية, ويحتوي على صورة متكاملة لأدوار المعلم ومسئوليته أثناء عملية التدريس

ثانياً إعداد أداة البحث :- إعداد مقياس الدافعية العقلية : تم إعداد مقياس الدافعية العقلية وفقاً للخطوات التالية :

تحديد الهدف من المقياس: استهدف المقياس الحالي قياس الدافعية العقلية لدى مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

خطوات بناء المقياس: تم القيام والاطلاع على الادبيات وبعض البحوث والدراسات السابقة وما تضمنه من مقاييس تناولت الدافعية العقلية والاطر النظرية الخاصة بالدافعية العقلية بما تناولته من تعريفات وآراء , مما ساعد الباحثة على فهم للمتغير بأبعاده وأدواره المباشرة وغير المباشرة على المتعلم والعملية التعليمية وفي التعرف على طبيعة وبناء مقياس مناسب لتلاميذ الصف الأول الإعدادي , ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها : مقياس الدافعية العقلية لمحمد نوفل (٢٠١١) ومقياس وقيس علي و و ليد حموك (٢٠١٤) ومقياس ديانه كحيل (٢٠١٥) ومقياس عائشة راف الله (٢٠١٦) ومقياس أحمد الشريم (٢٠١٧) ومقياس علاء الدرس وايمان فيود (٢٠٢٢)

الصدق الظاهري: حيث عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين بتخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ملحق (٢٥) ، بهدف معرفة ما إذا كان المقياس يقيس ما وضعت لقياسه وقد قام السادة المحكمون بفحص الاختبار وكان لآرائهم عظيم الاثر في ضبطه بحيث أصبح يقيس ما وضع لقياسه.

- الصدق الذاتي: تم حساب معامل الصدق الذاتي بالمعادلة التالية: معامل الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول (١)

معاملات الثبات لمقياس الدافعية العقلية وأبعاده الأساسية

المجالات	معامل الصدق	معامل الثبات	مستوى الدلالة
المجال الاول التوجه نحو التعلم	**٠,٨٥٦	**٠,٧٣٢	٠,٠١
المجال الثاني حل المشكلات ابداعيا	**٠,٨٦٩	**٠,٧٥٥	٠,٠١
المجال الثالث التكامل المعرفي	**٠,٨٦٤	**٠,٧٤٦	٠,٠١
المجال الرابع التركيز العقلي	**٠,٨٦٤	**٠,٧٤٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	**٠,٨٨٤	**٠,٧٨١	٠,٠١

يلاحظ من الجدول (١) أن جميع معاملات الثبات تتراوح بين (**٠,٧٣٢) و (**٠,٧٨١) وهي قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس .

وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق الذاتي .

طريقة تقدير الدرجات وتصحيح المقياس: فقد لكل استجابة بالمقياس درجة معينة حسب الاختيار (موافق , غير متأكد , غير موافق)

تحسب (٣ - ٢ - ١) على الترتيب في العبارة الايجابية وبالعكس في العبارة السلبية , وفقاً لرأي التلاميذ وعلماً بأن عدد عبارات المقياس (٧٥) فإن الدرجة العظمى (٢٢٥) والدرجة الصغرى (٧٥) ومفتاح تصحيح المقياس يوضح طريقة التصحيح التصميم التجريبي للبحث:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام :-

- المنهج التجريبي :- لاختبار صحة الفروض

اعتمد التصميم التجريبي للبحث المجموعة الواحدة على طريقة القياس القبلي /

البعدي لمقياس الدافعية العقلية للمجموعة

أولاً : خطوات استخلاص نتائج البحث :

بعد تصحيح أوراق الإجابة عن مقياس الدافعية العقلية تم تسجيل الدرجات في جدول

تفريغ ومعالجتها إحصائياً وفقاً للخطوات التالية :

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل مجموعة , وقد تم

استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) , وذلك في المقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ

المجموعة في التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة .

استخدام اختبارات " ت " " T-test " لعينتين غير مرتبطتين ومتساويتين ن = ١ ن = ٢

لمعرفة اتجاه هذه الفروق ودلالاتها الإحصائية لاختبار صحة فرضا البحث . وقد تم الاستعانة ببعض المراجع المخصصة لحساب القيم السابقة ودلالاتها الاحصائية مثل مجدي عبد الكريم (١٩٩٦) , رشدي فام (١٩٩٧) , رجاء أبوعلام (٢٠٠٣) , حسن سلامة (٢٠٠٤) , حجاج غانم (٢٠٠٨) عزت حسن (٢٠١١) , محمد الشمراني (٢٠١٢) , ماجد بخاري (٢٠١٦) , مصطفى هريدي (٢٠١٧) , أحمد عبدالله (٢٠٢٢).

ثانياً: اختبار صحة فروض البحث وتحليل النتائج: الإجابة على السؤال الثالث:

وهو ينص على (ما فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج التدريس الواقعي في تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟)

وللتأكد من صحة الفرض الأول والثاني والذي ينص على أنه (يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية، وذلك لصالح التطبيق البعدي، يتصف البرنامج المقترح بدرجة فاعلية مقبولة في تنمية الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .) تم القيام بما يلي :

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب في الاختبارين القبلي والبعدي على لمقياس الدافعية العقلية لمجموعة الدراسة التجريبية حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار (ت) حساب حجم الفاعلية بدلالة مربع آيتا

١ - جدول (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ن = ٤٠ طالب ، ٧٥ عبارة.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية

الدلالة	الارتباط	انحراف معياري(ع)	متوسط (م)	ن	اختبار الدافعية العقلية
٠,٠٠١ دالة	٧٥٧,٠	١٨,٧٥٠	١٤٣,٥١	٤٠	قبلي
		٢٤,٧٠٩	١٦٩,١٥		بعدي

ويتضح من جدول (٢) للمتوسطات الحسابية لأداء طلاب المجموعة التجريبية في

التطبيقين القبلي والبعدي

جدول (٣)

Tests of Normality اختبار الاعتمالية						
	Kolmogorov-Smirnova			Shapiro-Wilk		
	Statistic	درجة الحرية	الدالة	Statistic	درجة الحرية	الدالة
الفرق	٠.129	40	٠.091	٠.944	40	٠.048

وجداول (٣) يظهر نتائج اختبار الاعتمالية للتوزيع باستخدام

اختبارين Kolmogorov-Smirnova و Shapiro-Wilk

وطالما أن القيم غير دالة (< 0.05) فهذا يعنى اعتمالية توزيع المتغير التابع بالنسبة لمتغير الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي ، مما يعنى امكانية استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين

وبعد أن تم اثبات الاعتمالية تم عمل اختبار (ت)

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (ت) لعينتين مرتبطتين للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ن = ٤٠ طالب ، ٧٥ عبارة

المتغير التابع	القياس	ن	متوسط (م)	انحراف معياري (ع)	ت	درجة حرية	الدالة
الدافعية العقلية	قبلي - بعدي	٤٠	٢٥,٦٥	١٦.١٣٢	١٠.٠٥٦	٣٩	٠,٠٠١

ويتضح من جدول (٤) للمتوسطات الحسابية لأداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ويلاحظ وجود زيادة ملحوظة في التطبيق البعدي ، وكذلك يوجد تغير ملحوظ ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس الدافعية العقلية (قبل وبعد) تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على فاعلية البرنامج لدى عينة الدراسة للتأكد من صحة الفرض الأول قامت الباحثة بحساب حجم الأثر ليكمل الدلالة الاحصائية باستخدام معادلة (كوهين)

$$(ا) \text{ كوهين (د)} = \sqrt{t / n} = \sqrt{10.056 / 40} = \sqrt{0.2514} = 0.5014 = 1.0589 \text{ (حيث ن العينة) =}$$

$$(ب) \text{ كوهين (د)} = (M2 - M1) / Sd = 16.13 / 25.64 = 0.6291 = 1.2582 \text{ (حيث ن العينة) =}$$

$$(د) = 169.15 - 143.51 = 25.64 = 16.13 / 25.64 = 0.6291 = 1.2582 \text{ وهى نفس}$$

القيمة السابقة

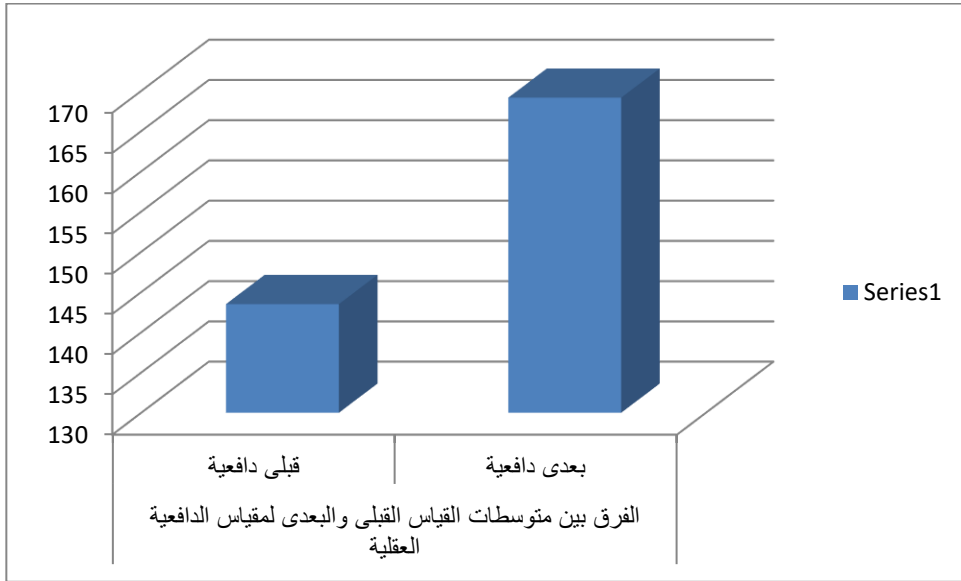
- وتم حساب حجم الفاعلية باستخدام مربع ايتا

مستوى حجم الفاعلية باستخدام مربع ايتا من المعادلة مربع ايتا = (ت ٢)

ت٢ + درجة الحرية(د.ح) بين درجات نصفى الاختبار

$$١٠١.١٢ = ٣٩ + ١٠١.١٢ / ١٠١.١٢ = ٣٩ + ٢(١٠٠.٥٦) / ٢(١٠٠.٥٦) =$$

$$٠.٧٢٢ = ١٤٠.١٢ /$$



شكل (٢)

مما سبق نلاحظ أنه في حالة حساب حجم الفاعلية بطريقة كوهين كان الناتج =

١.٥٨٩ < ٠.٨ مما يدل على حجم فاعلية كبير للمتغير المستقل في تفسير التباين الحادث

في درجات المتغير التابع

وفي حالة حساب حجم الفاعلية بطريقة (مربع ايتا) نجد أن الناتج = ٠.٧٢٢ < ٠.١٤

مما يدل على حجم تأثير كبير للمتغير المستقل في تفسير التباين الحادث في درجات المتغير

التابع

جدول (٥)
نتائج مربع ايتا

مربع ايتا	درجة الحرية	(ت)
٠,٧٢٢	٣٩	١٠,٠٦

وهذا يدل على صحة الفرض مما يؤكد على وجود فاعلية لاستخدام البرنامج في التدريس وتنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي .

توصيات البحث :

- الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والإعدادية , وإعادة تنظيم محتواها , بما يتمشى مع طبيعة نموذج التدريس الواقعي , وتصميم الأنشطة التعليمية التعاونية التفاعلية , التي تسهم في جعل التلميذ يشارك زملاءه في المواقف التعليمية.

- تدريب طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية بكليات التربية على الانشطة والمداخل والطرق التدريسية الجديدة وتشجيعهم على الاستفادة من المداخل الجديدة التي تحقق أهداف العملية التعليمية وتفيد التلاميذ .

- استخدام أساليب تقويم واقعية متنوعة في تقويم تعلم تلاميذ المرحلة الإعدادية بحيث يشمل كتابة بحوث وتقارير وأوراق عمل وتطبيق المفاهيم في مواقف جديدة .

بحوث مقترحة :

برنامج مقترح قائم على نموذج التدريس الواقعي لكيفية استخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة لتنمية مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية باستخدام نموذج التدريس الواقعي على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

برنامج مقترح قائم على نموذج التدريس الواقعي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الدافعية العقلية والاندماج المعرفي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

برنامج مقترح قائم على نموذج التدريس الواقعي واستخدام مداخل تدريسية متنوعة لإكساب التلاميذ التنمية المستدامة .

مراجع البحث

المراجع العربية:

- أحمد على محمد الشريم (٢٠١٦) : القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد عشرة العدد (٢) ، ٣٧٦ - ٣٨٩.
- أفراح طعمة راضي (٢٠١٧) : الذكاء المتبلور وعلاقته بالدافعية العقلية لدى المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد الثاني ، ٧١-١٠٠
- باسم صبري محمد سلام (٢٠١٩) : تأثير التعلم الخبراتي في الجغرافيا على تنمية عمق المعرفة الجغرافية والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد (٣٥) العدد(٥٥)، ١٨٩ - ٢٣٣
- حجاج غانم (٢٠٠٨) : الاحصاء التربوي يدوياً باستخدام (spss) . القاهرة : عالم الكتب.
- حسن سيد شحاته، زينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسن علي سلامة (٢٠٠٤) : الدلالة الاحصائية والدلالة العلمية في البحوث التربوية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج العدد (٢٠) .
- خليل يوسف الخليلي ، عبد اللطيف حيدر ، محمد جمال الدين يونس (١٩٩٦ م) : تدريس العلوم في مراحل التعليم العام دبي ، دار القلم للنشر ، دبي ، الامارات العربية المتحدة .
- خليل يوسف الخليلي (١٩٩٦ م) : " نموذج واقعي مقترح لتدريس العلوم بمراحل التعليم العام " ، رسالة التربية وعلم النفس ، الجمعية السعودية للعلوم ، جامعة الملك سعود ، العدد السابع ١٣٧- ١٦١ .
- ديانة إسماعيل كحيل (٢٠١٥) : السرعة الإدراكية البصرية وعلاقتها بالدافعية العقلية، دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب الصف الأول الثانوي العام والسنة الجامعية الأولى في مدينة دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ١. رجاء محمد عبد الجليل عبدالعال (٢٠٠٣) : فاعلية استخدام نموذج التدريس الواقعي في تدريس الجغرافيا على تنمية فهم بعض القضايا البيئية المحلية الناتجة عن التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا.

- رجاء محمود ابو علام (٢٠٠٣) : التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج spss, دار النشر للجامعات, القاهرة.
- رشدي فام منصور (١٩٩٧) : حجم التأثير : الوجه المكمل للدلالة الاحصائية, المجلة المصرية للدراسات النفسية, القاهرة, المجلد السابع , العدد ١٦.
- زينب عزيز أحمد وبنان محمود محمد (٢٠١٥) : أثر انموذجي الفورمات Mat وكيس Case في الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء, مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, جامعة بابل, العدد ٢٢ , ٨٧ : ١١١
- شذا احمد إمام (٢٠٢٢) : فاعلية نموذج التدريس الواقعي في تنمية الحس العلمي ودافعية تعلم الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي, مجلة كلية التربية ببها , العدد ١٣١ يوليو الجزء الثالث ١١٧ - ١٧٦
- عائشة علي رف الله (٢٠١٦) : البنية الهرمية لمقياس الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة , مجلة الدراسات التربوية والإنسانية , كلية التربية , جامعة دمنهور , (١) ٢٥٨ - ٢٩٤
- عايش محمود زيتون (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم , دار الشروق للنشر والتوزيع, الأردن, عمان
- عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠١٣) : التفكير الجانبي, مركز ديونو لتعليم التفكير , عمان.
- عدنان أحمد أبوديه (٢٠١٠) : أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان.
- علاء سعيد محمد الدرس, ايمان عوض محمد فيود (٢٠٢٢) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الاستعدادات لدابروسكي في تحسين الدافعية العقلية وأثره على النهوض الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المهيين ذوو صعوبات التعلم , المجلة العربية للقياس والتقويم, المجلد (٣) العدد (٦) الجزء الثاني يوليو ١-٦٤.
- عماد عبد الرحيم الزغول (٢٠١٢) : مبادئ علم النفس التربوي, دار الكتاب الجامعي, ط٢, الامارات العربية المتحدة.
- قيس محمد علي ووليد سالم حموك (٢٠١٤) : الدافعية العقلية رؤية جديدة, مركز ديونو لتعليم التفكير, عمان.
- كريم بلاسم خلف وعامر عبدالحسين عامر الشمري (٢٠١٤) الانموذج الواقعي في تدريس العلوم, مجلة القادسية , كلية التربية , العراق.

- كريم فخري هلال السرراتي ومها محسن سلال الزبيدي (٢٠١٨) : الاستعداد للأمل وعلاقته بمعتقدات الكفاءة الذاتية والدافعية العقلية لدى الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد (٢٦) ، العدد (٩) ، ٩٧ - ١١٦
- ماهر إسماعيل صبري، إبراهيم تاج الدين (٢٠٠٠) : فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة علي بعض نماذج التعليم البنائي ، وخرائط أساليب التعليم في تعدين الأفكار ماهر إسماعيل صبري، إبراهيم تاج الدين (٢٠٠٠) : البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم واثرها علي أساليب التعلم لدي معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، بالرياض ، العدد (٧٧) .
- ماهر إسماعيل صبري محمد (٢٠٠٩) : المدخل للمناهج وطرق التدريس ، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، جمهورية مصر العربية .
- محمد احمد الرفوع (٢٠١٥) : الدافعية نماذج وتطبيقات ، دار المسيرة ، عمان .
- محمد بكر نوفل (٢٠٠٩): الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ميرام إبراهيم شريف أبو دقه (٢٠١٧): أثر استخدام نموذج التعلم الواقعي في تعديل التصورات البديله للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة.
- لمياء مختار فتحي حامد (٢٠١٥): "فاعلية استخدام نموذج التدريس الواقعي في تعديل التصورات البديلة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- نظير سلمان علي (٢٠١٩): الدافعية العقلية لدي طلبة المرحلة الإعدادية، مركز البحوث النفسية، كلية التربية، جامعة كركوك، مجلد (٣٠) ، العدد (٢) ، ١٧١-١٩٦ .
- نهلة عبد المعطي جاد الحق (٢٠٠٧): فعالية استخدام النموذج الواقعي لتدريس العلوم في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- ياسمين خليل المحميد (٢٠١٥): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي في مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة دمشق.

- يارا إبراهيم محمد (٢٠٢٠): أثر استخدام النموذج الواقعي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة , كلية التربية للطفولة المبكرة , المجلة العلمية , العدد الخامس عشر , أكتوبر , جامعة اسويط.

ثانيا قائمة المراجع الأجنبية

- :- Giancarlo, Carol. Ann& Facione, Peter A (1998): CM3 - California Measure of Mental Motivation - Test Manual. California Academic Press LLC**
- Heilat, M., & Seifert, T. (2019): Mental motivation, intrinsic motivation and their
- Ozdemir, HF.(2008) Testing Factor Structure of California Measure of Mental Motivation Scale in Turkish Primary school student and examining its Relation to Academic Achievement, World Applied Sciences Journal 4(1) p 94-99.